السين من سالت فمعناها واذا الموودة سيلت ما شعي فقالت باي ذنب
قتلت فاضمر قولها والعرب قد تضمر مثل هذا للدلالة الخطاب عليه وارتفاع الحال
عنه مثل قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
اى ويقولان ذلك ونظايره في القرآن كثير جدا فاما قراة من قرا قتلت
بالتشديد فالمراد به تكرار الفعل والموودة وان كان لفظها لفظ وحد فالمراد
بها الجنس وارادة التكرار جايزة فاما من قرا الموودة بفتح الميم والواو فعلي
ان يكون المراد الرحم والقرابة وانه يسال قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها
قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فاما الموودة فهي المقتولة صغيرة وكانت العرب في الجاهلية تيد البنات بان
يدفنوهن احيا وهو قوله تعالى ايمسكه على هون ام يدسه في التراب وقوله تعالى
قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم ويقال انهم كانوا يفعلون ذلك لامرين
احدهما انهم كانوا يقولون ان الملايكة بنات الله فالحقوا البنات بالله هو احق
بالبنات والامر الاخر انهم كانوا يقتلونهن خشية الاملاق قال الله تعالى ولا
تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم قال الشريف رضي الله عنه ووجدت
ابا علي وغيره يقولوا انما قيل لها موودة لانها تثقلت بالتراب الذي طرح عليها
حتى ماتت وفي هذا بعض النظر لانهم يقولون من الموودة وادت الوايدة — وئد يئد وادا صح
والفاعل وايد والفاعلة وايدة ومن الثقل آدني الشي يوودني اذا اثقلني واد
وروي عن النبي صلعم انه قال سئل عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وقد
روي عن جماعة من الصحابة كراهية ذلك وقال قوم في الخبر الذي ذكرناه
انه منسوخ بما روي عن عكرمة انه قيل له ان اليهود يقولون في العزل هي الموودة
الصغرى فقال كذبت اليهود لو اراد الله تعالى ان يخلقه لم يستطع احد ان
يصرفه وقد يجوز ان يكون قوله عم ذلك الواد الخفي على طريق تاكيد الترغيب
في طلب النسل وكراهية العزل لا على انه محظور وصعصعة بن ناجية بن
عقال

عقال جد الفرزدق بن غالب ممن فدى الموودات في الجاهلية ونهى عن قتلهن
ويقال انه احيى الف موودة وقيل دون ذلك وقد افتخر الفرزدق بذلك
في قوله شعر ومنا الذي منع الوايدات   واحيى الوئيد فلم يود   وفي قوله
ومنا الذي احيى الوئيد وغالب   وعمرو ومنا حاجب والاقارع   وفي ذلك
يقول ايضا انا ابن عقال وابن ليلى وغالب   وفكاك اغلال الاسير المكفر — المكفر
ليلى ام غالب وعقال هو محمد بن سفيان بن مجاشع وفكاك الاغلال
ناجية بن عقال والمكفر الذي قد كفر وكبل بالحديد
وكان لنا شيخان ذو القبر منهما   وشيخ اجار الناس من كل مقبر
ذو القبر غالب وكان يستجار بقبره وهو الذي اجار الناس من المقبر واحيى
الوئيد صعصعة على حين لا يحيي البنات واذ هم عكوف على الاصنام حول المدور
انا ابن الذي رد المنية فضله   وما حسب دافعت عنه بمعور
ابي احد الغيثين صعصعة الذي   متى تخلف الجوزاء والنجم يمطر
اجار بنات الوايدين ومن يجر   على القبر يعلم انه غير مخفر
وفارق ليلى من نساء اتت به   تعالج ريحا ليلها غير مقمر — فارق يعني امراة
ماخضا شبهها بالفارق من الابل وهي الناقة يضربها المخاض فتفارق الابل وتمضي على
وجهها حتى تضع فقالت اجرلي ما ولدت فانني   رايتك من هزلى الحمولة مقتر
راى الارض منها راحة فرمى بها   الى خدد منها وفي شر محفر
فقال لها نامي فاني بذمتي   لبنتك جار من ابيها القنور   القنور
الشي الخلق واخبرنا المرزباني قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
زكريا العلائي عن العباس بن بكار الهذلي قال الصولي وحدثنا القاسم بن اسمعيل — الضبي عن ابي بكر
عن ابي عثمان المازني عن ابي عبيدة بطرف منه قال وفد صعصعة بن ناجية جد
الفرزدق على رسول الله صلعم في وفد بني تميم وكان صعصعة منع الوئيد في
الجاهلية فلم يدع تميميا ياد وهو يقدر على ذلك فجا الاسلام وقد فدى

Copyright © King Saud University